٤-٥ إجراءات ضبط الجودة

تعتبر إجراءات ضمان الجودة (quality assurance) من اهم مراحل تنفيذ المسح، حيث أنها رزمة من الإجراءات التي تهدف إلى ضمان تنفيذ خطة المسح. وقد اعتمدنا عددا من الإجراءات لضمان جودة المنتج الإحصائي في هذا المسح، وفيما يأتي استعراض لذلك.

مرحلة تصميم أدوات المسح

١. بدأت هذه المرحلة بمراجعة شاملة للادبيات وتجميع معلومات ووثائق عن المسوح السابقة في هذا المجال، وتم التركيز على أدوات المسح العربي لصحة الأسرة كونه المسح الأقرب لموضوع الدراسة.
٢. عقد فريق العمل بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان اجتماعين تشاوريين للخبراء الدوليين والإقليميين والوطنيين، الأول تناول احتياجات العراق من هذه البيانات والمواضيع الأساسية المدرجة وتحديد القضايا الهامة التي يتوجب تناولها. في الاجتماع الثاني ركز الخبراء على تحديد المؤشرات الأساسية لكل موضوع والتي تضمن قياس جوانب الموضوع بكل دقة وتفاصيل.
٣. عقد اجتماعان آخران بعد ذلك لتصميم اداة المسح، الأول في عمان والثاني في أربيل وبمشاركة خبراء من فلسطين والأردن والجامعة العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان، حيث جرى إعداد المسودة الأولى من استمارات المسح.
٤. كما جرى نقاش مفصل للعينة والمبحوثين المستهدفين وكيفية اختيارهم وتحديد مجتمع الهدف وتم الاستفادة من تجارب المنظمات الدولية العاملة في العراق لا سيما منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

المرحلة التحضيرية

١. تم عمل فحص للاستمارة (pre-test) وبناء على ذلك تم اعداد المسودة شبه النهائية. ثم تلا ذلك تجربة قبلية كاملة (pilot survey) في عدد من المحافظات وفي بيئات مختلفة من التجمعات السكانية، وجرى تدريب ميداني وجمع بيانات وإدخال بيانات ومعالجتها، وعلى ضوء نتائج التجربة القبلية تم إعداد الاستمارة بشكلها النهائي.
٢. تم استقطاب الباحثين الميدانيين من ذوي الخبرة في العمل في مثل هذا النوع من المسوح، ولحسن الطالع سبق تنفيذ هذا المسح الدورة الرابعة من مسح MICS-٤ لذلك تم الاستعانة بالفريق الميداني الذي عمل فيه وهو فريق عالي التدريب في المواضيع التي تضمنها المسح.
٣. تم تنفيذ دورة تدريبية مركزية للمشرفين المركزيين وإعداد دليل تدريبي معياري ثم تلا ذلك تدريب في المحافظات، وقد سعينا إلى أن يكون التدريب الميداني في صلب اهتمامت المشرفين المركزيين من أجل إعداد الفريق بالشكل الماسب.

مرحلة جمع البيانات

تألفj الفرق البحثية العاملة في الميدان من ثلاثة عدادين واحد من الذكور والباقي من الإناث، تم توزيعهم على كل قضاء من أقضية المحافظات لكل من الحضر والريف بمستوى ٩٠ أسرة معيشية لكل فريق تقع على عاتقهم جمع البيانات من تلك الأسر خلال خمسة عشر يوماً أي بمقدار ٦ أسر معيشية يتم استيفاء بيانات الاستمارات المتعددة منها في اليوم الواحد. وأشرف على كل فريق مدير إحصاء المحافظة يساعده منسق مركزي مكلف من قبل الجهاز المركزي للإحصاء مسؤوليتهم متابعة سير العمل والأطمئنان على حسن تنفيذ خطة العمل الميداني وإجراء الزيارات

الميدانية أثناء جمع البيانات للتأكد من أن الفرق البحثية تستوفي البيانات بشكل صحيح دون اخطاء . كما جري داخل المحافظة تدقيق الاستمارات يومياً من قبل المدقق المحلي الذي ينبه الباحثين بالأخطاء وأعادتها للميدان للتصحيح قبل إرسالها للجهاز المركزي للإحصاء.

مرحلة معالجة البيانات

١. دققت الاستمارات مركزياً لضمان اتساق البيانات ومنطقيتها وتم ترميزها لسهولة إدخال البيانات للحاسبة.
٢. تم إرسال فريق متخصص للعمل مع خبراء جامعة الدول العربية على إعداد برنامج الإدخال باستخدام حزمة CSpro. وهو نظام رصين لا يسمح بادخال البيانات التي لا تتفق مع القواعد والعلاقات المنطقية بين الاسئلة ما لم يجري تعديلها حيث أشرف على هذا العمل محللي أنظمة ومبرمجين من الكوادر المتقدمة العاملين في تكنولوجيا المعلومات في الجهاز المركزي للإحصاء.
٣. فحص الاستمارات فور وصولها من الميداني، والتحقق من لكتمالها، وفحص عينة من البيانات المدخلة للتاكد من صحة ادخل البيانات.
٤. بعد استكمال ادخال البيانات تم دراسة البيانات وتنظيفها من خلال عرضها على خبراء صندوق الامم المتحدة للسكان تمهيدا لإعداد ملف البيانات النظيفة لمرحلة الجدولة والتحليل.
٥. تم استخراج الجداول في الجامعة العربية والتحقق من دقتها في الجهاز المركزي للإحصاء بحيث تم التاكد من كل الجداول لضمان دقة استخراج الجداول واحتسابها بالشكل الصحيح.